

ولد جورجى زيدان فى بيروت سنة ١٨٦١ م ، من عائلة أرثوذكسية ، ولايعرف أصل عائلته ، وليس لها خبر فى أنساب العرب كما اعترف هو بذلك فى مذكراته . وفى سنة ١٨٨٣ م هاجر جورجى من لبنان إلى مصر على باخرة إنجليزية .

ولهذه الهجرة معنى لايد من الانتباه إليه ، ففي سنة ١٨٨٢ م قضى الإنجليز على ثورة عرابي ، وصار لهم الأمر فى مصر ، وأخذوا يضربون بيد من حديد واعتمدوا فى تصريف الأمور على إخوانهم نصارى بلاد الشام الذين فروا من بلادهم إلى مصر رغم الإمتيازات التى كانوا يتمتعون بها فى ظل الدولة العثمانية ، والتى كان المسلمون من أهل البلاد لا يتمتعون بها .

وعهد الإنجليز لنصارى بلاد الشام بإدارة شؤون الصحافة والترجمة والثقافة والأدب ، كما استعانوا بهم فى غزو السودان وبلاد الشام .

وفى سنة ١٨٨٤ م رافق جورجى زيدان الحملة الإنجليزية للسودان كمترجم ، وفى هذا دلالة على أنه غادر لبنان منذ البداية للعمل فى الجيش الإنجليزى .

وفى سنة ١٨٩١ م أنشأ مجلة الهلال التى أصبحت فيما بعد مدرسة لها معالمها الخاصة بها ، وقد تتلمذ على يديه عدد من كبار الصحفيين المصريين الذين ينتمون إلى عائلات مسلمة .

وكان [جورجى زيدان] يجيد الإنجليزية والفرنسية ، كما كان عضواً فى الجمعية الآسيوية فى بريطانيا ، ثم أصبح عضواً فى المجمع الآسيوي الفرنسى ، وقد كان من العناصر القليلة التى يعتمد عليهم اللورد كرومر ، وكانت وفاته سنة ١٩١٤ (٦) .

٦ - أهم المراجع التى اعتمدت عليها كتابه [مذكرات جورجى زيدان] .